

عمدة القاري

منه قولها قام على الباب ولم يدخل قلت هذا مثل الأول وليس فيه ما يجدي في وجه المطابقة ولكن يمكن أن يقال لما كان من جملة المنكرات التي تقتضي جواز ترك إجابة الدعوة وجود الصورة فيها احتاج إلى بيان كون الصورة من جملة الموانع عن حضور الدعوة فذكر هذا الحديث الذي فيه ما يقتضي منع الحضور في المكان الذي فيه الصورة سواء كان فيه دعوة أو لا .

وأخرج هذا الحديث هنا عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن نافع مولى ابن عمر عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن عمته عائشة رضي الله تعالى عنها وأخرجها في الملائكة في باب إذا قال أحدكم آمين عن محمد بن مخلد عن ابن جريج عن إسماعيل بن أمية عن نافع إلخ ومر الكلام فيه .

قوله نمرقة بضم النون وهو الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والتساوير التماثيل كذا قاله في المغرب قوله وتوسدها أي وتتوسدها فحذفت إحدى التاءين واللام فيه مقدره أي لتوسدها قوله أحيوا الأمر فيه للتعجيز .

. - 77

(باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس) .

أي هذا باب في بيان قيام المرأة على الرجال من قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به قوله وخدمتهم أي وعلى خدمتهم قوله بالنفس أي بنفسها .

2815 - حدثنا (سعيد بن أبي مریم) حدثنا (أبو غسان) قال حدثني (أبو حازم) عن (سهل) قال لما عرس أبو أسيد الساعدي النبي وأصحابه فما صنع طعاما ولا قربه إليهم إلا امرأته أم أسيد بلت تمرات في تور من حجارة من الليل فلما فرغ النبي من الطعام أمأته له فسفته تنحنه بذلك .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله إلا امرأته أم سيد بلت تمرات من تور وأبو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالطاء المهملة وكسر الراء المشددة وأبو حازم سلمة بن دينار الأعرج وسهل بن سعد الساعدي الأنصاري رضي الله تعالى عنه .

والحديث أخرجه مسلم في الأشربة عن محمد بن سهل بن عسكر عن ابن أبي مریم . قوله لما عرس أي اتخذ عروسا قال الجوهري يقال أعرس ولا يقال عرس وهذا حجة عليه قوله أبو أسيد بضم الهمزة على الأصح واسمه مالك بن ربيعة قوله أم أسيد بضم الهمزة وهي ممن

وافقت كنيته كنية زوجها واسمها سلامة بنت وهيب قوله بلت بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام من البلل ووقع في شرح ابن التين ثلاث تمرات قيل إنه تصحيف قوله في تور بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وفي آخره راء قال الداودي التور قدح من أي شيء كان ويقال إناء يكون من نحاس وغيره وقد بين هنا أنه من حجارة قوله من الليل يتعلق بقوله بلت قوله أمائه بفتح التاء المثناة وسكون التاء المثناة من فوق وقال ابن التين وقع هكذا رباعيا وأهل اللغة يقولون ثلاثيا عائنه بغير ألف أي مرسته بيدها يقال مائه يموته ويميته بالواو وبالياء وقال الخليل مئت الملح في الماء مئا أذبتة وقد أنماث وعن الهروي أمائه لغتان بالألف وبدونها قوله له أي للنبي وكذلك الضمير المنصوب في فسقته وفي تحفه يرجع إلى النبي ومعنى تحفه من الإتحاف تقدم له تحفة والتحفة في الأصل طرفة الفاكهة ثم استعمل في غير الفاكهة من الألفاظ هذا هكذا رواية النسفي وفي رواية المستملي والسرخسي تحفة بذلك على وزن لقمة قال الكرمانني أي هدية وعن الأصيلي روايتان في رواية مثل رواية المستملي وفي أخرى تحفة بفتح التاء وضم الحاء والفاء المشددة أي تخدمه وتعطف عليه بذلك أي بالذي بلبته أم أسيد وفي المثل من حفنا أو رقنا فليقتصد أي من خدمنا وتعطف علينا وفي رواية ابن السكن فسقته تخصه بذلك بضم الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة فإن قلت كيف إعرابه في هذه الوجوه المذكورة قلت في رواية تحفه وحفه وتخصه محلها الصب على الحال من الضمير المرفوع في قوله فسقته ويجوز إن يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره فسقته وأرادت تحفته بذلك ويجوز أن يكون منصوبا على الحال على معنى فسقته حال كونها متحفة بذلك .

وفيه جواز خدمة المرأة زوجها ومن يدعوه عند الأمن